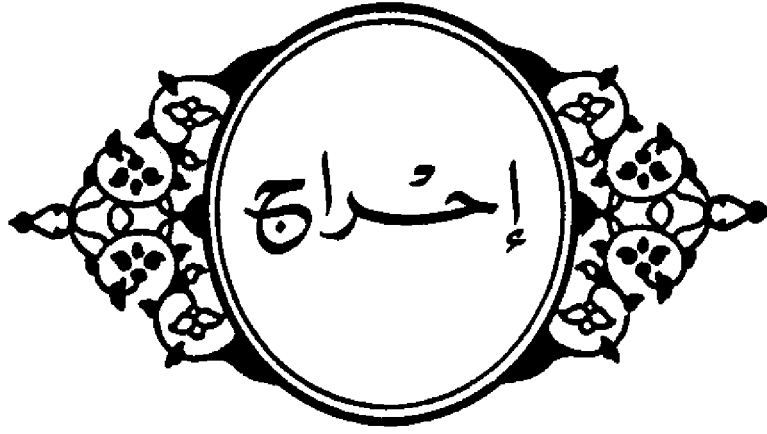


مجلة كلية الدعوة الإسلامية

لعدد الخامس مجلة إسلامية - ثقافية - جامعة
1988 م

- المعارف اللازمة للداعية
- المحاولات الإنشعاريّة لتقويض الإسلام في الجزائر
- منهج الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في أصول التعليم الإسلامي
- الفكر التربوي بين الأصالة والتّغريب
- جامعة الزّهاء جامعة علميّة تحسرها العالم الإسلامي



الأستاذ . صالح محمد هليل

أنت تقول أنا أخرجتُ زيداً إذا أنت أربكته أو وضعته أمام خيارين هو لا يرغب أن يقبل أيّاً منهما.

وهذا المعنى المتعارف عليه والمتداول كثيراً في لغة الحديث بين الناس يقترب من معناه في علم المنطق، هذا المعنى الذي سيكون موضوعنا هنا.

فالإحراج عند المناطق «يراد به وضع رأيين متعارضين لكل منهما حجة في الجواب عن مسألة يعينها» ويذهب لالاند في تعريف هذا اللفظ إلى القول «هو مشكلة منطقية غير قابلة للحل» والإحراج نوع من أنواع الأقيسة المنطقية المركبة لكنه أكثرها تعقيداً، ويطلق عليه المناطق أسماء منها: قياس المشكل وهو أشهرها وقياس ذي الحدين وقياس القرنين، وهو وإن تعددت مسمياته إلا أنه في كل الأحوال يتركب من مقدمتين كبراهما تتألف من شرطيتين متصلتين والصغرى في صورة شرطية منفصلة.

ويتفق معظم المناطق على تقسيم قياس الإحراج إلى نوعين رئيسين بنائي، هدمي أو بمعنى آخر إيجابي، سلبي أو مثبت، ناف وكلا النوعين إما أن يكون بسيطاً أو مركباً. ومن حاصل ضرب اثنين في اثنين يصير لقياس الإحراج أربعة أنواع:

1- إيجابي بسيط.

2- إيجابي مركب.

3- سلبي بسيط.

4- سلبي مركب.

وصورة الأول (إيجابي بسيط) هي كالآتي:

إذا كانت أ هي ب كانت جـ هي ء.

وإذا كانت هـ هي و كانت جـ هي ء.

ولكن إما أن تكون أ هي ب أو هـ هي و جـ هي ء.

وصورة الثاني (الإيجابي المركب) كالآتي:

إذا كانت أ هي ب كانت جـ هي ء.

وإذا كانت هـ هي و كانت ز هي ح.

ولكن إما أن تكون أ هي ب أو هـ هي و.

إما أن تكون حـ هي و أو ز هي ح.

والثالث (السلبي البسيط) صورته هي:

إذا كانت أ هي ب كانت جـ هي ء.

وإذا كانت أ هي ب كانت هـ هي و.

ولكن إما أن تكون حـ ليست ء أو هـ ليست و.

أ- ليست ب:

وأوضح مثال يشار إليه لبيان مثل هذا النوع من القياس الحجة التي قال

بها زينون^(١) لإبطال مبدأ الحركة:

إذا تحرك الجسم تحرك في المكان الذي هو فيه أو في المكان الذي هو ليس

فيه.

ولكن لا يمكن أن يتحرك في المكان الذي هو فيه ولا المكان الذي هو ليس فيه.

الجسم ساكن

وصورة الرابع (السلي المركب) هي:

إذا كانت أ هي ب كانت ج هي ء.

وإذا كانت هـ هي و كانت ز هي ح.

ولكن إما أن تكون ج ليست هي ء أوز ليست ح.

إما أن تكون أ ليست ب أو تكون هـ ليست و:

يورد بعض الكتاب قصة بروتا جوراس⁽²⁾ مع تلميذه اوائلس يوضحون بها قياس الإحراج. ومن شاء زيادة حول هذا الموضوع فليرجع إليها في مصادرها.

المصادر

(1) A. Flew, A dictionary of Philosophy.

(2) د. يوسف كرم، المعجم الفلسفي.

(3) د. جميل صليبا، المعجم الفلسفي.

(4) د. عبد الرحمن بدوي، المنطق الصوري والرياضي.